إيران تهدف إلى تجنب العقوبات بالانفتاح النووي

طهران / 14أكتوبر / رويترز /من فريدريك دال:

قال نائب أمين مجلس الأمن القومي الأعلى في إيران أمس الثلاثاء إن طهران تتوقع أن يمكنها تجنب مزيد من العقوبات الدولية من خلال منح مفتشي الوكالة النووية التابعة للأمم المتحدة فرصة اكبر لزيارة منشآتها النووية.

وبعد يوم من وصول مفتشي الأمم المتحدة لبحث الدخول إلى مزيد من المواقع النووية جاءت تصريحات عبد الرضا رحماني فضلي والتي يعتقد إنها أول تصريحات تربط فيها إيران صراحة تعهدات بمزيد من الانفتاح مع آمال إحباط مزيد من العقوبات.

وفرضت مجموعتان من عقوبات الأمم المتحدة على إيران بالفعل بسبب عدم وقف تخصيب اليورانيوم وهي عملية لإنتاج وقود لمحطات الطاقة تخشى الولايات المتحدة ودول غربية أخرى ان تكون إيران تريد استخدامها لتطوير قنابل ذرية.

وقال رحماني فضلي لوكالة أنباء الجمهورية الإيرانية الإسلامية "من الطبيعي أن نتوقع في مقابل تعاون إيران الواسع مع الوكالة... أن تتخذ بعض التحركات الملائمة من أجل خلق الثقة المتبادلة."

وأضاف "هذه التحركات يمكن أن تشمل منع قرار آخر (بعقوبات من الأمم المتحدة)

ومن المقرر ان يبحث فريق الأمم المتحدة خطة تحرك تعطي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها فيينا فرصة اكبر للوصول إلى المنشات النووية الإيرانية.

وأكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اليوم الثلاثاء ان بلاده ستواصل عملها النووي الذي تقول طهران انه يهدف فقط الى توليد الكهرباء ليمكنها تصدير مزيد من النفط والغاز.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن احمدي نجاد قوله أثناء زيارة إلى الجزائر أن الشعب الإيراني سيواصل جهوده للحصول على الطاقة النووية لأغراض سلمية.

وبدأت السلطات الإيرانية مسعى لنزع فتيل الشكوك الغربية بشأن برنامجها النووي لتجنب أي عقوبات اشد ضدها.

ويقول محللون ودبلوماسيون ان عقوبات الأمم المتحدة الحالية والتي أدت إلى تجميد الاصول الخارجية لعشرات من الأفراد والهيئات الإيرانية مثل البنوك والشركات بدأت تضر الاقتصاد الغني بالموارد.

وقال رحماني فضالي إن العقوبات الجديدة يمكن أن تضر "بتعاون إيران مع الوكالة".

وأضاف أن إيران لن تقبل اي اقتراح يتضمن فكرة تعليق انشطتها النووية لكن بدا أيضاً انه لا يستبعد فكرة أن توقف إيران توسيع برنامجها النووي إذا لم تضغط القوى الكبرى من اجل مزيد من العقوبات.

وقال "إذا كانوا (الغرب) يقصدون ان نواصل انشطتنا (النووية) إلى حد ما وفي نفس الوقت نتفاوض معهم.. فهذه مسألة مختلفة".

وتصر الولايات المتحدة التي تقود الجهود الدولية لعزل إيران على أن توقف طهران تخصيب اليورانيوم قبل بدء محادثات أوسع بشأن حوافز مالية وتجارية وغيرها.

لكن دبلوماسيين يقولون إن القوى الغربية أرجأت الخطط لتشديد العقوبات ضد إيران حتى سبتمبر على أمل أن يتحسن تعاونها مع الوكالة الدولية.

الحكومة العراقية تشدد إجراءاتها الأمنية بيوم الكاظم

المالكي غادر إيران بدعم سياسي ودعوة لانسحاب أميركي

طهران / بغداد / وكالات :

قالت إيران إن طريق الاستقرار في العراق يمر عبر انسحاب أميركي، وهو انسحاب لا يرغب فيه تحديدا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي جاء إليها بحثا عن الدعم السياسي والاقتصادي، وقالت إيران إنها جاهزة لتقديمه.

وأنهى المالكي زيارة يومين إلى طهران –الثانية خلال عام تقريبا– التقى خلالها مسؤولين رفيعين بينهم الرئيس أحمدي نجاد ونائبه برويز داوودي ورئيس مجلس الأمن القومي علي لاريجاني، لكن دون أن يعرف إن كان التقى مرشد الثورة علي خامينئي.

وقال داوودي إن أمن العراق من أمن إيران واستعادته "يتوقف على خروج المحتلين وعدم التدخل في شؤون العراق، وقدرة حكومة المالكي".

وشكر المالكي لإيران دورها في تعزيز أمن العراق، وأبدى أمله في تنفيذ كل الاتفاقيات الثنائية قريبا وبينها اتفاقيات في التعليم والتعاون الصناعي وإقامة خط نفطي بين البصرة في العراق وميناء عبدان، وقعت في نوفمبر الماضي.

وفي خطوة ذات رمزية كبيرة التقى المالكي أسر سبعة دبلوماسيين إيرانيين تعتقلهم القوات الأميركية في العراق، وقال إنه سيبذل جهده لإطلاق سراحهم.

ومن جهة ثانية قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إنه بحث ونظيره الإيراني المحادثات الثلاثية الأميركية الإيرانية العراقية بشأن الأمن في العراق، وكان آخرها الاثنين الماضي لبحث تشكيل لجنة أمنية.

وأضاف زيباري أنه فهم من الرئيس الإيراني رغبته في مواصلة الحوار خاصة بشأن مسألة الحدود.

وبالتزامن أختتم في العاصمة السورية دمشق مؤتمر بشأن الأمن في العراق بحضور ممثلي دول بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وشارك في المؤتمر –الذي أستمر يومين– مسؤولون كبار في وزارات خارجية وداخلية العراق وسوريا وإيران والأردن وتركيا ومصر والكويت والبحرين وروسيا والصين، إضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة وجامعة الدولة العربية.

وغابت السعودية، على الأرجح بسبب توتر العلاقات مع دمشق، لكن لم يصدر عنها تعليق عن سبب الغياب.

ودعا نائب وزير الخارجية العراقي لبيب عباوي دول الجوار إلى تقديم ما وصفه بدعم حقيقي لبلاده لتجاوز "العنف والإرهاب" وأبدى أمله في أن يخرج المؤتمر بنتائج فعالة.

وقال وزير الداخلية السوري بسام عبد المجيد إن غاية المؤتمر مساعدة الشعب العراقي على تجاوز محنته وصون سيادته، مؤكدا اتخاذ بلاده الإجراءات اللازمة على حدودها للإسهام في تحقيق الأمن في العراق.

ولقاء دمشق استكمال لمؤتمر عقد في مايو الماضي في مصر حيث اجتمع الطرفان السوري والأميركي لأول مرة منذ عامين، كما أنه استكمال لمؤتمر في الأردن قبل أيام بحث أوضاع اللاجئين العراقيين في دول الجوار.

أما داخليا فقد شددت السلطات العراقية الإجراءات الأمنية تحسبا لوقوع أعمال عنف تزامنا مع إحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم في حي الكاظمية شمالي شرقي بغداد.

وقال المتحدث العسكري باسم الحكومة العراقية العميد قاسم عطا إنه تم وضع خطة أمنية مشددة لحماية الزائرين وتقرر حظر حمل الأسلحة وأجهزة الهواتف المحمولة والحقائب.

وكانت الحكومة أيضا فرضت حظر تجول لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من الأربعاء الماضي ولغاية فجر السبت على حركة السيارات والدراجات وأغلقت مطار بغداد الدولي. وذكر شهود عيان أن مروحيات أميركية تحلق في سماء العاصمة.

كما نشرت عشرات الآلاف من قوات الجيش والشرطة على الطرق المؤدية للمدينة وعلى أسطح الأبنية العالية وخصصت طريقا موحدا للزائرين من مطار المثنى بجانب الكرخ إلى حي الكاظمية.

وتتوقع السلطات العراقية وصول نحو ثلاثة ملايين زائر إلى ضريح الإمام الكاظم أحد أئمة الشيعة الإثني عشر الذي قتل مسموما في عهد الدولة العباسية قبل 1200 عام.

وكان زائرو الضريح تعرضوا لقذائف هاون خلال مسيرتهم في عدد من الطرق أثناء توجههم إليه، كما قضى أكثر من 965 شخصا في عام 2005 على جسر الأئمة جراء تدافع الزائرين عقب انتشار شائعات عن هجوم انتحاري.

وتأتي زيارة ضريح الكاظم بعد يوم من دفن جثامين 32 شخصا سقطوا خلال غارة أميركية على مدينة الصدر ببغداد.

وقال الجيش الأميركي إن الغارات استهدفت "المتورطين" في نقل القنابل التي تزرع على الطرق من إيران، فيما أكدت المصادر الأمنية أن مدنيين كانوا ضمن القتلى.

من جهة ثانية قال الجيش الأميركي إن جنوده والقوات العراقية قتلوا اثنين من المسلحين عند بدء الغارات في مدينة الصدر. كما قال الجيش إنه جرى استدعاء دعم جوي عند رصد مجموعة كبيرة من المسلحين وعربة تحاول مهاجمة القوات البرية.

وفي وقت سابق قال متحدث عسكري أميركي إن أكثر من 70% من الهجمات التي تعرضت لها القوات الأميركية في بغداد في يوليو / تموز الماضي "نفذتها مليشيات شيعية بعضها تدرب في إيران".

وجاءت الغارات الأخيرة على مدينة الصدر بعد أيام من أول اجتماع للجنة شكلتها إيران والولايات المتحدة والعراق بهدف تحسين الأوضاع الأمنية.

كرزاي يحث باكستان على التعاون للقضاء على طالبان والقاعدة

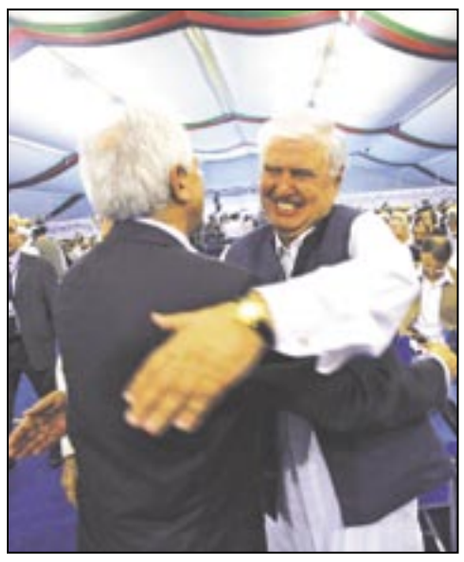

كابول / وكالات :

أكد الرئيس الأفغاني حامد كرزاي أمس أن التعاون المشترك بين كابل وإسلام آباد كفيل بالقضاء على تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

وأضاف كرزاي في افتتاح مؤتمر مجلس القبائل الأفغانية الباكستانية "لويا جيرغا" الذي يعقد في غياب الرئيس الباكستاني برويز مشرف أنه اقترح تنظيم اجتماع بين الزعماء الدينيين والأعيان والشخصيات المؤثرة بباكستان وأفغانستان بهدف دراسة الوضع بالمنطقة.

وأشار إلى ضرورة إيجاد حلول للمشاكل أيا كان مصدرها من البلدين قائلا "إن شعبي أفغانستان وباكستان ينتظران نجاح هذا الاجتماع وكلهما أمل".

ويذكر أن رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز حضر الاجتماع نيابة عن مشرف.

ويبحث الاجتماع الذي أطلق عليه "جيرغا السلام" على مدى ثلاثة أيام سبل تحقيق الأمن على الحدود والقضاء على حركة طالبان.

ويشارك في الاجتماع 650 من أعيان القبائل وسياسيين وزعماء دينيين، لكن أكثر من خمسين من ممثلي القبائل في منطقتي شمال وجنوب وزيرستان في باكستان لم يشاركوا فيه احتجاجا على تجدد العمليات العسكرية التي تشنها القوات الحكومية.

وكانت طالبان قد دعت ممثلي قبائل البشتون على جانبي الحدود الجبلية بين باكستان وأفغانستان في وقت سابق إلى مقاطعة الاجتماع.

ووصفت طالبان –التي أطيح بها من الحكم في أفغانستان عام –2001 الاجتماع بأنه عديم القيمة، وقالت إن أي منتدى مستقل لن ينجح في أفغانستان في ظل وجود قوات التحالف بقيادة أميركية هناك.

وكان الرئيسان الباكستاني والأفغاني قد اتفقا على عقد مجلس القبائل حين التقيا في واشنطن أواخر العام الماضي لبحث إستراتيجية مشتركة ضد مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

وتتهم أفغانستان جارتها باكستان بإيواء مقاتلي طالبان والقاعدة وهو الأمر الذي تنفيه إسلام أباد التي تشير إلى أنها اعتقلت عددا من كبار زعماء القاعدة.

ومجلس القبائل هو اجتماع تقليدي بين قبائل البشتون التي تعيش على جانبي الحدود حيث يحكم شيوخ القبائل من خلال توافق الآراء سعيا لتسوية النزاعات سلميا.

وشددت واشنطن في وقت سابق على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو على أهمية هذا الاجتماع في تعزيز الأمن والثقة في أفغانستان، وكذا في محاربة تنامي القوى المتشددة في بعض المناطق القبلية الباكستانية ووقف تسللها إلى أفغانستان من الأراضي الباكستانية.

الرئيس الفلسطيني ينفي وجود حوار مع حماس ومشعل يدين التدخلات الخارجية

القاهرة / وكالات :

نفى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ما تردد من أنباء خلال الأيام الماضية حول وجود حوار بين حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس)، وجدد رفضه القاطع الدخول في حوار مع حماس.

وقال محمود عباس في مؤتمر صحفي عقده في الإسكندرية عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك إنه "لا يوجد حوار" حاليا بين الحركتين لتجاوز الخلافات المترتبة عن سيطرة حماس على قطاع غزة منتصف يونيو الماضي.

ورداً على سؤال عن وجود وساطة مصرية بين حركتي حماس وفتح قال عباس "عندما تعلن حماس تراجعها عما فعلته عندها يكون هناك ألف جهة تتدخل للوساطة".

واشترط الرئيس عباس أن تعيد حماس قطاع غزة إلى السلطة كمقدمة للدخول في حوار، قائلا إن أي تفاوض مع حماس منوط بتراجعها عن "فعلتها". واعتبر أن ما قامت به كان "عملية تدميرية وساعد كل من لا يريد دولة فلسطينية مستقلة".

في السياق قال رئيس كتلة فتح بالمجلس التشريعي عزام الأحمد إن على حماس "تسليم قطاع غزة للرئيس الشرعي المنتخب" باعتبار ذلك الحل الوحيد لإنهاء ما وصفه بالانقلاب.

وأضاف أن "حماس وقياديها يرددون تصريحات بشكل دائم يقرون فيها بشرعية الرئيس عباس"، داعيا الحركة إلى إثبات صدقها وتسليم غزة له، وبعد ذلك فإن فتح مستعدة للحوار.

ورفض الأحمد تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية التي أبدى فيها استعداده للتخلي عن منصبه إذا كان ذلك ثمنا للوفاق الوطني. وطالب هنية بإعادة الوحدة إلى مسارها الحقيقي لكن بلا شروط.

لكن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يرى أن أطرافا إقليمية ودولية لم يحددها تسعى لعرقلة أي خطوة للوفاق بين حماس وفتح.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن مشعل الذي يزور صنعاء إدانته حصول "ضغوط من أطراف دولية وإقليمية لا تريد للوفاق الفلسطيني أن يحدث بل تريد تعميق الشرخ".

وأوضح مسؤول حماس أن تلك الزيارة تأتي للتشاور مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح "في ضوء التطورات الفلسطينية والوضع الفلسطيني الداخلي المؤسف"، معربا عن أمله بأن يكون للرئيس اليمني دور في الوفاق الفلسطيني.

وعلى صعيد عملية السلام اتفق الرئيسان المصري والفلسطيني على ضرورة التوصل إلى اتفاق إطار قبيل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، الذي دعا إليه الرئيس الأميركي جورج بوش بهدف إحياء المحادثات في الشرق الأوسط.

وقال ياسر عبد ربه مستشار الرئيس الفلسطيني إن الرئيسين أكد في مباحثاتهما بالإسكندرية أن "يتم التوصل إلى اتفاق إطار مفصل قابل للتطبيق وليس مجرد إعلان مبادئ قبل انعقاد مؤتمر السلام الخريف القادم".

وأضاف عبد ربه أن إعلان المبادئ موجود أصلا في كل من مبادرة الرئيس الأميركي والمبادرة العربية والقرارات الدولية.

ووصل عباس إلى مصر قادما من الأراضي الفلسطينية بعد أيام من اجتماع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ليطلع الرئيس المصري على فحوى ذلك اللقاء.

وقال أمس الأول تعليقا على لقائه مع أولمرت إنه تطرق إلى القضايا الأساسية التي ذكرت أكثر من مرة في اتفاق أوسلو وبعده من أجل إقامة الدولة الفلسطينية.

عواصم العالم

مشرف يتراجع عن إعلان الطوارئ في باكستان

إسلام آباد / وكالات :

أعلن رئيس الحزب الحاكم في باكستان شجاعت حسين أن الرئيس برويز مشرف لا يعتزم فرض حالة الطوارئ في البلاد.

وقال شجاعت رئيس حزب الرابطة الإسلامية –جناح قائد أعظم– في تصريح صحفي إن الأنباء الواردة بشأن ذلك مجرد شائعات.

وأكد وزير الإعلام علي دوراني هذا الموقف قائلا في تصريح صحفي "من وجهة نظر الرئيس، ليس هناك حاجة في الوقت الراهن لفرض حالة الطوارئ".

وتم الإعلان عن قرار مشرف النهائي في ختام اجتماع حاسم ببلدة راولبندي مع كبار الوزراء ومسؤولي الحزب الرئاسي.

ونقلت تقارير صحفية عن مسؤول حكومي –رفض الكشف عن هويته– قوله إن "الرئيس رفض اقتراحات طرحها عليه حلفاؤه السياسيون لإعلان حالة الطوارئ.

وكانت مصادر في الرئاسة أعلنت في وقت سابق أن مشرف يفكر في فرض حالة الطوارئ لمواجهة "مخاطر داخلية وخارجية".

وفي هذا السياق اضطر مشرف لتقديم اعتذار مفاجئ بعدم المشاركة في مؤتمر مجلس قبائل الحدود الباكستانية الأفغانية لويا جيرغا في كابل حيث ناب عنه رئيس الوزراء شوكت عزيز.

ومن جهتها ذكرت مصادر صحفية أن إعلان حالة الطوارئ كان سيجدد المواجهة بين رئيس المحكمة العليا افتخار تشودري والرئيس مشرف بشأن مدى توفر المسوغات القانونية لإقرار ذلك الوضع.

وكان نائب وزير الإعلام طارق عظيم خان أعلن في وقت سابق أن "الظروف توفرت كي يتم إعلان حالة الطوارئ بموجب ما ينص عليه الدستور" مضيفا أن باكستان تواجه تهديدات داخلية وخارجية.

وتطرق إلى الهجمات والعمليات الانتحارية المتزايدة التي ينفذها مقاتلون موالون لحركة طالبان في المناطق القبلية شمالي غربي البلد، على الحدود مع أفغانستان.

كما أشار أيضا إلى التهديدات التي أطلقها مؤخرا كبار المسؤولين الأميركيين بشن ضربات جوية مركزة على قواعد مفترضة للقاعدة وطالبان في هذه المناطق على الأراضي الباكستانية.

فرنسا تؤكد عدم وجود تهديدات أمنية على القطارات

باريس / وكالات :

قالت وزارة الداخلية الفرنسية أمس إنه لا يوجد أي تهديد إرهابي محدد بعد تحذير أدى إلى مضاعفة إجراءات التفتيش الأمنية في القطارات شرق فرنسا.

ونقلت تقارير صحفية عن مصادر أمنية أنه تم تعزيز دوريات المراقبة بمحطات القطار خاصة بمدينة ميتز شرق فرنسا.

وقال يان جونو المسؤول عن الأمن في المدينة "جرت عمليات تحقق من الهوية في القطارات وتفتيش للأمتعة" مضيفا أنه لم يتم اعتقال أحد.

ومن جهتها ذكرت مصادر أمنية فرنسية أن هذا النوع من الإنذارات ليس نادرا، داعيا إلى عدم إعطاء الحدث "بعدا مبالغا فيه".

وشهدت القطارات الرابطة بين لوكسمبورغ ومدينة بال السويسرية الأربعاء إجراءات تفتيش من جانب الشرطة بعد إعلان السلطات الفرنسية أنها تلقت تحذيرا من "بلد صديق" عن تهديد أمني محتمل.

وذكرت وسائل الإعلام الفرنسية في وقت سابق أن الشرطة تطارد أربعة إيرانيين وأفغانيا بشأن التهديد.

سول: قمة الكوريتين فرصة لحل أزمة نووي بيونغ يانغ

سول / وكالات :

أعلنت كوريا الجنوبية أن القمة المرتقبة مع نظيرتها الشمالية ستساهم في حل الملف النووي الشائك مع بيونغ يانغ، في حين شددت الولايات المتحدة على أن المحادثات السداسية حصرا هي الإطار الرئيس لحل هذه المسألة.

فقد أبلغ وزير الوحدة في كوريا الجنوبية لي جاي يونغ الصحفيين في تصريح له أمس الخميس أن القمة المنتظرة تشكل "فرصة مهمة لزعيمي البلدين لحل الأزمة النووية"

وعلى الرغم من ترحيبها بالقمة، شددت الولايات المتحدة على أن المحادثات السداسية تبقى الجهة الحصرية المناسبة لبحث الملف النووي لكوريا الشمالية.

جاء ذلك على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية شون ماكورماك الذي أشار في مؤتمر صحفي إلى أن بلاده لن تقبل بأي شكل من الأشكال أن تساهم "القمة في تشتيت الجهود المبذولة لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي".

وأضاف ماكورماك إن الثقل الأساسي في أي جهود دبلوماسية بهذا الاتجاه يتمثل بالمحادثات السداسية فقط لا غير.

يشار إلى أن الكوريتين أعلنتا عقد قمة ثنائية تجمع الرئيسين الكوري الشمالي كيم يانغ إل والكوري الجنوبي رو مو هيون في بيونغ يانغ خلال الفترة ما بين 28–30 من أغسطس الجاري.

وعلى هذا الصعيد قال الوزير الكوري الجنوبي لي جاي يونغ إنه لم يتقرر بعد فيما إذا كان الرئيس رو سيتوجه إلى بيونغ يانغ برا مستخدما الطرق التي أعيد فتحها بين الجانبين عقب القمة الأولى التي عقدت في بيونغ يانغ عام 2000.

وأعرب لي عن قناعته بأن الشطر الشمالي لن يرفض هذا الطلب مستشهدا بحادثة سابقة عندما سمح الكوريون الشماليون لحاكم ولاية نيو مكسيكو الأميركية بعبور المنطقة منزوعة السلاح أثناء زيارته إلى بيونغ يانغ مطلع العام الجاري.

يذكر أن القمة الأولى التي جمعت الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ إل مع نظيره الكوري الجنوبي حينذاك كيم داي جونغ، ساهمت في إعادة فتح الطرق البرية الواصلة بين البلدين.

وكما هو معروف تتطلع كوريا الجنوبية إلى فتح الطرق البرية بين البلدين رغبة منها في نقل بضائعها برا بأسعار تنافسية إلى آسيا وأوروبا وبالتالي دعم اقتصادها الذي يعتمد على الصادرات بشكل كبير.

يشار إلى أن كوريا الجنوبية هي أشبه بجزيرة لا تمتلك حدودا برية سوى مع الشطر الشمالي ما يحتم عليها –في إطار الوضع السياسي الراهن– الاعتماد على النقل البحري والجوي المكلفين.

مقتل تسعة جنود حكوميين بيد مسلحين جنوبي الفلبين

مانيلا / وكالات :

لقي تسعة من قوات الجيش الفلبيني مصرعهم وجرح اثنان آخران في كمين نصبه مسلحون قالت الحكومة إنهم تابعون لجماعة أبو سياف في بلدة مايمبونج بجزيرة جولو على بعد ألف كم جنوب مانيلا.

وأوضح المتحدث باسم الجيش أوجين باتارا أن الجنود كانوا في طريقهم إلى سوق البلدة عندما فتح المسلحون النار عليهم. وذكر أن الجيش فقد وحدة اتصال لاسلكية وما لا يقل عن ست بنادق في الهجوم.

وأوضح مصدر بالجيش أن تعزيزات عسكرية ومروحيات أرسلت إلى منطقة الهجوم لتأمين إجلاء ضحايا الجيش.

"تايمز": البريطانيون محاصرون

تحت هذا العنوان "الموت في البصرة: البريطانيون تحت الحصار" أورد مراسل صحيفة "تايمز" البريطانية في الجنوب العراقي "آنتوي لويد" تقريرا روى في بدايته قصة مقتل الجندي كريغ باربر.

قال لويد إن طلقة نارية واحدة أصابت باربر من خلال تصدع في فتحة السائق في سيارته المصفحة، فمات من حينه. لكن أحدا لم يعرف عن مقتله بسبب صوت محرك سيارته إلا بعدما أمر قائد الفرقة القافلة بالتحرك.

فاستغرب القائد الصمت المطبق لباربر، عندها قفز إليه فوجده ميتا وحاول هو ورفاقه إخراجه من مقعد السائق لاستبداله بغيره، لكنهم لضخامة جسمه لم يستطيعوا تحريكه بسرعة، فانتهز المقاتلون العراقيون الوضع وأمطروهم بوابل من الرصاص، مما اضطرهم إلى جر سيارة باربر إلى قاعدتهم في قصر البصرة.

وقال لويد إن البصرة التي كانت تعتبر نموذجا للاستقرار بعيد غزو العراق أصبحت الآن كابوسا لوجستيا، يمكن فيه لأي عملية بسيطة أن تتحول إلى مغامرة مهلكة.

وأضاف المراسل أن القوات البريطانية تنوي الانسحاب من قصر البصرة خلال أسابيع والتمركز في مطار المدينة، لكنها حتى ذلك الحين تتوقع مواجهة مزيد من العمليات كتلك التي قتل فيها باربر.

وأكد أن كل العمليات البريطانية الحالية ليست سوى سباق مع الزمن لأن المليشيات التي تسيطر الآن على أجزاء كبيرة من المدينة مسلحة ومدربة بشكل جيد من طرف الإيرانيين وهي قادرة على التحرك بسرعة لمواجهة البريطانيين أينما كانوا بالمدينة، ونصب الفخاخ لهم على طول الطريقين الوحيدين المؤديين إلى القصر.

"لوفيغارو": قانون الصين

تحت هذا العنوان قالت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية إن بإمكان المدافعين عن حقوق الإنسان أن يهيجوا أو يتظاهروا أو يوجهوا دعوات لكل أمم الأرض لمقاطعة الألعاب الأولمبية التي ستجري في الصين بعد عام من الآن.

غير أنهم سيصطدمون عاجلا أم آجلا بالواقع، فيكتشفوا أن العالم فضل كله المشاركة في تلك الألعاب متجاهلا التيبت وقمع النظام الصيني لمعارضيه وتحكمه في حرية الرأي وتغاضيه عن ما يجري في إقليم دارفور بالسودان، لأن الضرورات تبيح المحظورات.

وأضافت الصحيفة أن من يبلغ عدد سكانه مليار وثلاثمائة مليون نسمة ونسبة نموه مكونة من رقمين يستطيع فرض قواعد اللعبة على بقية العالم، ولا يمكن لأي كان أن يجرؤ على منازعته الأمر.

فالصين، حسب الصحيفة، إمبراطورية ذكية وقوية استطاع زعماؤها بيد من حديد ملفوفة في قفازات من حرير أن يكسبوا رهان العولمة.

ويتفق مع هذا الرأي ما ذكره "جان كلود كيفر" في صحيفة "لي درنيير نوفيل دالزاس" الفرنسية بأن الصين لا تبدو قلقة من أية مضايقات فيما يتعلق بالألعاب الأولمبية، ومبرره في ذلك أن انتهاك حقوق الإنسان لن يدفع أي بلد إلى مقاطعة الصين، وكل ما تعنيه من مقدرات مادية وبشرية.

وأكد كيفر في هذا السياق أن المسؤولين الغربيين يعبرون على استحياء للمسؤولين الصينيين عن قلقهم بشأن حقوق الإنسان في الإمبراطورية، لكن لسان حالهم يقول "اعذرونا فالحديث عن هذا الموضوع روتين حتمي لا غير".

مسؤول أميركي يحذر عباس من التفاوض مع حماس

قالت صحيفة "جروزاليم بوست" الإسرائيلية الصادرة أمس الخميس إن زعيم الأغلبية في مجلس النواب الأميركي هاندي هوبير حذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من مغبة الدخول في حكومة وحدة وطنية مع حركة حماس ما لم تغير الأخيرة سياستها.

جاء ذلك قبيل زيارة سيقوم بها هوبير لإسرائيل والضفة الغربية الأسبوع القادم.

وصرح هوبير للصحيفة في اتصال هاتفي معه بأن مثل تلك الحكومة ستعتبر "انتكاسة" و"مدعاة للقلق" ما لم تعترف حماس بإسرائيل وبكل المعاهدات الموقعة سابقا.

وأشارت الصحيفة إلى أن تصريحات زعيم الأغلبية تأتي بعد تقرير لها ذكرت فيه أن مسؤولين من حركة فتح التي يترأسها عباس يجرون مفوضات سرية مع حماس للتوصل إلى حل تصالحي وذلك بمساعدة وسطاء من دول عربية.

من ناحية أخرى نقلت الصحيفة عن "هوبير" دعوته الأمم المتحدة لفرض "عقوبات أشد" على إيران، ومطالبته الأوروبيين بقطع علاقاتهم التجارية معها لحملها على وقف تطوير برنامجها النووي.

كما أعرب عن قلقه من تداعيات صفقة الأسلحة الكبيرة التي يعتقد أن الولايات المتحدة ستبرمها مع السعودية، وإن لم يصل ذلك حد معارضته لها.

"لوموند": العائلة والقانون

هذا هو العنوان الذي اختارته صحيفة "لوموند" الفرنسية للتعليق على خبر تقديم أم فرنسية شكوى قضائية من ابنتها المراهقة لأنها سرقت منها مبلغ 2500 يورو، وهو ما يزيد على راتب شهر لتلك الأم التي تعول أطفالا لوحدها.

الصحيفة قالت إن قاضي الأطفال "بتيونفيل" استدعى المراهقة البالغة من العمر 14 سنة للاستماع لها بشأن الدعوى التي رفعتها أمها ضدها بتهمة "اختلاس" أموال و"تزوير توقيع" شيكات.

وأضافت أن الأمر عادي لو لم تكن المشتكية أم والمشتكى منها ابنتها القاصرة، إذ أن القانون الفرنسي ذي الأصول الرومانية لا يعاقب على السرقة ما بين أفراد الأسرة الواحدة، حفاظا على تماسكها.

فلا سرقة بين الزوج وزوجته ولا الوالدين وأولادهما أو الديهما، وهذا لا يعني عدم محاولة استرجاع ما سرق هذا أو ذاك منه ورده لصاحبه، لكنه يعني "تحاشي الفضيحة" لئلا تكون هناك متابعة "مخالفة للطبيعة البشرية".

واعتبرت الصحيفة أن قرار محكمة "تيونفيل" يبدو قطيعة مع تقليد قضائي فرنسي يرجع إلى القانون الروماني وهو "الحصانة العائلية".

وختمت بالقول "مهما كانت العلاقات داخل العائلة الواحدة صعبة، فإن ذلك لا يسقط عن الوالدين واجب تربية أولادهم، وهم بذلك مسؤولون من الناحية المدنية عن تصرفاتهم والأعمال التي يقترفونها، ولذلك لا يسعنا إلا أن نشك في الجدوى التربوية لجرهم أمام المحاكم".